

الدكتور محمد عمار



العالم الإسلامي
والمغتربات الدولية الراهنة



دار الوفاء

الجمهورية الإسلامية
والمغتربات الدولية الراهنة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

بإذن المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع - المتصورة ش.م.ع.
الإدارة والمطابع - المتصورة في الإمام محمد عيسى الزاوية لكتبة الآداب
ط ٢٠٢٢ / ٢٠٢٢ / ٢٠٢٢
المتصورة - الإمام مكتبة الطباعة ٢٠٢٢ من ب ٢٠٢٢ / ٢٠٢٢



الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ
وَالْمُنْغَيَّرَاتُ الدَّوْلِيَّةُ الرَّاهِنَةُ

الدكتور محمد عمارة



تمهيد في المصطلحات

في بداية الحديث عن « المتغيرات الدولية » - التي بدأت معالمها في الوضوح ، وأخذت تتجسد في أرض الواقع - في بلاد المعسكر الاشتراكي - في عقد الثمانينات من هذا القرن العشرين - وعن التأثيرات الدولية لهذه المتغيرات - وخاصة على العالم الإسلامي - وذلك من وجهة نظر إسلامية . . . في بداية هذا الحديث - الذي سيعتمد إلى تكثيف الرؤى والرؤية في نقاط - يحسن أن نبدأ بتحديد مضامين بعض المصطلحات التي شاع ويشيع استخدامها في هذا المقال .

فهذه « المتغيرات الدولية » قد لا تبدأ « دولية » ، وإنما قد تبدأ « محلية » و « إقليمية » ، في إطار قارة من القارات ، أو حضارة من الحضارات ، أو أمة من الأمم ، لكنها تكتسب وصف « الدولية » من التأثيرات التي تحدثها على النطاق الدولي والعالمي .

وبنظرة على « التاريخ الحى » - الذى لا تزال أحداثه فاعلة في الواقع الحضارى الراهن - يستطیع الإنسان أن يشهد معالم لمتغيرات دولية ، بدأت في جزء من العالم ، ثم ما لبثت أن امتدت تأثيراتها إلى النطاق الدولي والعالمي .

فالعزوة الإغريقية - بقيادة الإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٤ ق.م) - للشرق قد مثلت متغيراً دولياً في علاقة الغرب بالشرق لعدة قرون .

والفتوحات الإسلامية - التي أعقبت ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية - والتي أثمرت عن قيام الدولة الإسلامية ودار

الإسلام - قد مثلت متغيراً دولياً ، طوى صفحة الهيمنة « الإغريقية - الرومانية - البيزنطية » على الشرق ، وبدل مراكز الثقل ، وغير علاقات القوى في العلاقات الدولية لأكثر من عشرة قرون .

والغزوة الصليبية [٤٨٩ - ٦٩٠ هـ : ١٠٩٦ - ١٢٩١ م] قد مثلت متغيراً دولياً ، حاولت به أوروبا إعادة هيمنتها على الشرق من جديد ، واستخدمت في سبيل ذلك التحالف مع الوثنية الترية ضد الإسلام والمسلمين !

الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة - التي بدأت بالاكشافات الجغرافية ، والالتفاف حول العالم الإسلامي - عن طريق « رأس الرجاء الصالح » [٣-٩ هـ - ١٤٩٨ م] واحتلال الأتراك ، ثم اقتحام القلب - بحملة بونابرت على مصر [١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م] - هي واحدة من المتغيرات الدولية التي أثمرتها الحضارة الغربية - في طورها الرأسمالي - كما أثمر طورها الإقطاعي الغزوة الصليبية - وهي قد استعانت وتستعين ، ضد الإسلام وأمنه وعالقه بالتحالف مع « اليهودية - الصهيونية » . كما استعانت سابقتها - الصليبية - بـ « الشر الوثنيين » !

« فللمتغير الدولي » ، ليس بالضرورة أن يكون « دولي المنشأ » ، وإنما عادة ما يكون إقليمي المنشأ ، لكنه كي يكتسب وصف «الدولي» ، لابد أن يكون « دولي التأثير » .

هذا عن مفهوم ومضمون مصطلح « المتغيرات الدولية » .

أما عن مصطلح « النظام العالمي » الذي يشيع استخدامه في الحديث عن « المتغيرات الدولية » الراهنة ، فجدير بالملاحظة جدة

وحداثة هذا الذي تسميه بـ « النظام العالمي » ، وذلك إذا ما قيس بتاريخ العالم مع « المتغيرات الدولية » . . . فقدماً كانت « متغيرات دولية » ، دون أن يصاحبها « نظام عالمي » بالمعنى الذي يفهم من هذا المصطلح الآن . ولقد تبلور « النظام العالمي » ، كنظام معترف به الدول والأمم والأسر الدولية ، تدريجياً ، ومن خلال صراعات القوى الاستعمارية الغربية على استعمار القارات غير الأوروبية . . . ومن خلال صراعات هذه القوى الاستعمارية بعضها ضد البعض الآخر على غنائم الاحتلال والاستعمار !

فعبير العديد من المؤتمرات التي عقدتها القوى الاستعمارية ، والاتفاقات الودية وغير الودية ، التي أبرمتها فيما بينها في أعقاب حروبها الأوروبية ، وغزواتها الاستعمارية - خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين - تبلور « النظام العالمي » ، بمفهومه الراهن ، عقب الحرب الاستعمارية [١٩١٤ - ١٩١٨ م] - التي بدأت غربية المنشأ والمقاصد - واكتسبت صفة العالمية بسبب التأثيرات والاضحايا^١ . . . تبلور « النظام العالمي » في صورة « عصبة الأمم » [١٩١٩ م] معبرا عن توازن القوى في ذلك التاريخ .

فلما طوت حرب^٢ [١٩٣٩ - ١٩٤٥ م] - والتي ، هي الأخرى ، غربية المنشأ والمقاصد ، وعالمية الضحايا والتأثيرات^٣ - لما طوت صفحة « عصبة الأمم » ، قام « الإطار » الحالي لهذا « النظام العالمي » ، ممثلاً في « الأمم المتحدة » و « مجلس الأمن الدولي » [١٩٤٥ م] -

هذا عن مفهوم ومضمون « النظام العالمي » الذي يشيع الحديث

عنه في الأدب السياسي المعاصر .. وهو « نظام » - كما تبين - غربي المنشأ والمقاصد ، و« عالمي » الاستمدادات والتأثيرات ؟

المتغيرات الدولية الراهنة :

أما هذه « المتغيرات الدولية » الراهنة - والتي بدأت بتراجع وسقوط الخيار والتطبيق للاركسي ، في الدول الاشتراكية الأوروبية ، في عقد الثمانينات - والتي ما زالت تطوراتها وتداعياتها حادثة ومتنامية الآن ، فإن فهمها ، وإدراك تأثيراتها على « النظام العالمي » بعمامة ، وعلى عالم الإسلام خاصة ، لن يتأتى ، على الوجه الأكمل ، إلا إذا نحن أدركنا :

١ - خصوصيتها الحضارية الغربية .

ب - وموقعها من التحديات التي تواجه النهضة الإسلامية .

ج - و« البديل الإسلامي » الذي يقدمه الإسلام ، والذي يمتلكه المسلمون في مواجهة هذه التحديات .

وتلك هي القضايا الثلاث ، التي نطمح هذه الصفحات إلى تقديم تكثيف لحقائقها في عدد من النقاط ، ثم تبعتها بـ « شهادة التاريخ » على صدق هذا التحليل .

الخصوصية الغربية لهذه المتغيرات

قبل ظهور الخيار الماركسي - في صورته النظرية - كانت الليبرالية ، وتطبيقاتها الرأسمالية ، هي الخيار السائد في الفكر والتطبيقات في إطار الحضارة الغربية .

وكانت أصول هذا الخيار الليبرالي الغربي ، التي انفتحت عليها مدارس الفكر الغربي تتمثل في :

الفلسفة الوضعية : التي تنفك بالخطائق عند ما تدركه الحواس والتجارب الحسية من الواقع المحسوس - عالم الشهادة - وما عدا ذلك فهو ، برأيها ، ميتافيزيقي لا ترقى تصوراتها ومدرجاتها إلى مرتبة « العلم » و « اليقين » .

والفلسفة التشريعية : التي لا تضع على « المصلحة » أية قيود دينية أو أخلاقية عند سن التشريعات والقوانين ، فيفصل « الدين » عن « الدولة » وشؤون العمران حول الدين عن الاجتماع الإنساني ، في السياسة والاجتماع والاقتصاد والتشريع ، كما عزلته « الوضعية » عن مناهج التفكير !

والفلسفة السياسية : التي جعلت الطبقة البرجوازية « الملائكة » هي - وحدها - حاملة رسالة النهضة والتقدم ، وأيضاً المستنيرة بأطباق الثمرات !

والفلسفة الاجتماعية : التي تجعل « الفرد » و « الفردية » محور الاهتمام ، وحافز التقدم ، والمحور الذي يدور من حوله النظام . على هذه المعالم والأصول اجتمعت مدارس الفكر الغربي ، التي

فمنه ما كان في سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 بشارت
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩

سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩

سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩

١٩ بحري

سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩
 سنة ١٢٢٧ م [في الشرق] ١٩

١٠ - الخطة العامة للدراسة

١١ - الخطة العامة للدراسة

المسألة الأولى

١٢ - الخطة العامة للدراسة

١٣ - الخطة العامة للدراسة

١٤٢٩م

١٥ - الخطة العامة للدراسة

١٦ - الخطة العامة للدراسة

١٧ - الخطة العامة للدراسة

المسألة الثانية حتى حوز

١٨ - الخطة العامة للدراسة

١٩ - الخطة العامة للدراسة

٢٠ - الخطة العامة للدراسة

٢١ - الخطة العامة للدراسة

٢٢ - الخطة العامة للدراسة

٢٣ - الخطة العامة للدراسة

٢٤ - الخطة العامة للدراسة

٢٥ - الخطة العامة للدراسة

٢٦ - الخطة العامة للدراسة

١٩٢٩م

٢٧ - الخطة العامة للدراسة

٢٨ - الخطة العامة للدراسة

بدین شهرت بخیر علمی مسجد ساجده و بعد از وفات او به
 ۸۱ م ، در پادشاه عدل و حیات لاجه بهیو و ویشو المدارس
 مسجود و و در حیات مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد علمی و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد

و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 ۹۳ م ، مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 ۱۳۳۵ م ، مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 ۹۱۵ م ، مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد

و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد
 مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد

١. ...

٢. ...

٣. ...

٤. ...

على تمويل ؟

٥. ...

٦. ...

٧. ...

التمويل الجديد ؟

٨. ...

٩. ...

١٠. ...

١١. ...

١٢. ...

١٣. ...

١٤. ...

١٥. ...

... ومرة أخرى .

كيف يرى أمراءه الداخلية ؟

١٦. ...

١٧. ...

۱. در این کتاب، که در مورد تاریخ و جغرافیه است،
 به شرح و توضیح در مورد این کشور پرداخته شده است.
 ۲. در این کتاب، که در مورد تاریخ و جغرافیه است،
 به شرح و توضیح در مورد این کشور پرداخته شده است.
 ۳. در این کتاب، که در مورد تاریخ و جغرافیه است،
 به شرح و توضیح در مورد این کشور پرداخته شده است.
 ۴. در این کتاب، که در مورد تاریخ و جغرافیه است،
 به شرح و توضیح در مورد این کشور پرداخته شده است.
 ۵. در این کتاب، که در مورد تاریخ و جغرافیه است،
 به شرح و توضیح در مورد این کشور پرداخته شده است.

[illegible][illegible][illegible]

2. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

«الغيب» و « الشهادة » لا بظاهر من الحياة الدنيا دون سواء ! .

خيار : « الإسلام دين الجماعة » ، الذي تحمل فيه الأمة « رسالة التقدم ومسؤولية النهضة لا طبقة واحدة برجوازية كانت أو بروليتاريا .

خيار : « العقلانية - الإسلامية » ، التي ترى النقل إلى ضوء العقل ، وتحكم غرور العقل بأفاق الوحي والنقل ، فلا تعرف انفصام النكد بين شريعة الله وبين حكمة الإنسان ! .

خيار : « سيادة الشريعة الإلهية وسلطة الأمة المؤمنة » ، الذي لا يعرف ثنائية التناقض بين ما لله وما للإنسان الذي هو خليفة عن الله ! .

خيار : « الفردية » ، التي لا تحقق السعادة « للفرد » إلا بـ « الجماعة » التي تحقق السعادة « للمجموع » ! .

خيار : « التميز الحضاري » ، الذي لا ينكر على الأمم الأخرى تميزها الحضاري ، بل يرى في التعددية - في الشعوب والشبائل - والألسن - والألوان - والأفكار - والشرائع - والحضارات - ستة من سنن الله في الخلق والأكوان ، ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا .



تلك « لمحة إسلامية » لهذه « المتغيرات الغربية » ذات التأثيرات الدولية ! ولتثمرها الجديدة : النظام الغربي الجديد ، الذي يقرض - بالقوة المادية - كنظام عالمي جديد ! .

ولموقع هذه المتغيرات ، ونظامها من التحديات التي تواجه يقظة أمة الإسلام ونهضة عائلته ، وللبديل الذي يمتلكه الإسلام والمسلمون في معتزك التدافع الحضاري العالمي .



الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| تهييد فى المصطلحات | ٥ |
| الخصوصية العربية لهذه المتغيرات | ٩ |
| موقع المتغيرات الدولية من التحديات التى تواجهنا | ١٣ |
| شهادة التاريخ | ١٧ |
| البديل الحضارى الإسلامى | ٢٩ |

رقم الإيداع : ٩٦٢٧ / ١٩٩٥ م

I.S.B.N: 977-15-0171-2

هذا الكتاب

* المتغيرات الدولية الراهنة هي متغيرات المنشأ والطبيعة والمقاصد ، تعد ترتيب البيت الغربي ، بيت الحضارة الغربية ، حتى تتصاعد بهيمتها وقبضتها على الآخرين ، وبخاصة على عالم الإسلام .

« وفهم هذه المتغيرات الدولية الراحنة وإدراك تأثيراتها على النظام العالمي » يعامة، وعلى عالم الإسلام خاصة لن يتأتمى إلا إذا أدركنا :

— خصوصية الحضارة الغربية .

... وموقعها من التحديات التي تواجه النهضة الإسلامية.

والهدى الإسلامى الذى يقدمه الإسلام والذى يمتلكه المسلمون فى مواجهة هذه التحديات .

وهذه هي القضايا الثلاث التي تناولها هذا الكتاب .

وإسرننا تقديم هذا الكتاب في الوقت الراهن إلى القراء ،
رجاء أن ينفع الله به .

التاسع

سازمان بهداشت، آموزش و رفاهیت - جمهوری اسلامی ایران

الإدارة والإقليم: أ. ش. الإمام محمد عبده الجامعة للدراسات الإسلامية

TABLE 1. *Continued*

المستشفى : علم كلية الطب ٢٤٧١٢٢ من ٢٢٠٠ فاكر ٢٥١٩٧٧

